

"إطار منهجي لتحسين القدرة التنافسية للمقاصد السياحية في مصر"

أ.م.د. ابتهاج احمد عبدالمعطي

رئيس قسم التنمية العمرانية الإقليمية

كلية التخطيط الإقليمي والعمراني – جامعة القاهرة

ebtehala@hotmail.com

د/ مصطفى منير محمود

مدرس بقسم التنمية العمرانية الإقليمية

كلية التخطيط الإقليمي والعمراني – جامعة القاهرة

mosta_fa@hotmail.com**ملخص البحث**

أصبحت التنافسية واحدة من قضايا العصر الحديث التي تواجه الاقتصاد بشكل عام وقطاع السياحة بشكل خاص، والتي يجب وضعها في الحسبان لتحسين القدرة على تحمل ضغوط وشدة المنافسة العالمية والمحلية، كما أصبحت تلك القضية من القضايا التي تحظى باهتمام كبير من قبل الحكومات باعتبارها ظاهرة عالمية تتأثر بها كافة الأطراف، وقد أصبح مؤخرًا تحسين القدرة التنافسية هدفًا أساسيًا للتنمية السياحية، وذلك في ظل أطر منهجية متكاملة تتناول الرصد والمراقبة وتحسين جودة وكفاءة صناعة السياحة حتى تتمكن المناطق السياحية من تعزيز قدراتها وتوظيف إمكاناتها وجذب مزيد من السائحين في ظل تنافسية شديدة القوة مع المراكز والمناطق الأخرى على المستويات التنموية المختلفة.

وفي ضوء أهمية فكر التنافسية في تعظيم المردود التنموي لقطاع السياحة، وعلى الرغم من امتلاك مصر العديد من المقومات والإمكانات السياحية المتنوعة والتي تؤهلها لمركز تنافسي متقدم على مستوى العالم، إلا أن المؤشرات العالمية تشير إلى تراجع المركز التنافسي السياحي لمصر من ٥٨ بين ١٢٤ دولة عام ٢٠٠٧، إلى المركز ٧٤ بين ١٣٦ دولة عام ٢٠١٧. وقد استعرض البحث معايير ومؤشرات قياس تنافسية المقاصد السياحية التي تبينها النماذج العالمية المعنية، وتم تصنيفها وفقًا لمراحل تنمية المقاصد السياحية ومتطلبات تحسين القدرة التنافسية للمقاصد السياحية، وتلي ذلك عملية تحديد المؤشرات المناسبة للحالة المصرية، وباستخدام برامج التحليل الإحصائي تم قياس وتصنيف وتحليل المقاصد السياحية المصرية المنافسة وفقًا لمراحل التنافسية السياحية.

وأخيرًا، توصل البحث إلى صياغة إطار منهجي متكامل لتحسين القدرة التنافسية للمقاصد السياحية في مصر كأساس لتعظيم المردود التنموي بها، وذلك من خلال اقتراح مجموعة من السياسات التي تساهم في تحسين القدرة التنافسية للمقاصد السياحية في مصر وفقًا لمراحل التنافسية السياحية.

الكلمات الدالة:

التنافسية – المقاصد السياحية المنافسة- مؤشرات قياس التنافسية السياحية- مراحل تنمية المقاصد السياحية.

١ المقدمة والإطار المنهجي وبناء المفاهيم**١/١ مقدمة**

أصبحت التنافسية واحدة من قضايا العصر الحديث التي تواجه الاقتصاد بشكل عام وقطاع السياحة بشكل خاص، والتي يجب وضعها في الحسبان لتعزيز القدرة على تحمل ضغوط وشدة المنافسة العالمية والمحلية، كما أصبحت تلك القضية من القضايا التي تحظى باهتمام كبير من قبل الحكومات باعتبارها ظاهرة عالمية تتأثر بها كافة الأطراف، وقد أصبح مؤخرًا تحسين القدرة التنافسية هدفًا أساسيًا للتنمية السياحية، وذلك في ظل أطر منهجية متكاملة تتناول الرصد والمراقبة وتحسين جودة وكفاءة صناعة السياحة حتى تتمكن المناطق السياحية من تعزيز قدراتها وتوظيف إمكاناتها وجذب مزيد من السائحين في ظل تنافسية شديدة القوة مع المراكز والمناطق الأخرى على المستويات التنموية المختلفة.

وفي ضوء أهمية فكر التنافسية في تعظيم المردود التنموي لقطاع السياحة، وعلى الرغم من امتلاك مصر العديد من المقومات والإمكانات السياحية المتنوعة والتي تؤهلها لمركز تنافسي متقدم على مستوى العالم إلا أن المؤشرات العالمية تشير إلى التدهور الشديد في مرتبة مصر في دليل التنافسية السياحية مقارنة بما تمتلكه من مقومات وإمكانات، حيث انخفضت قيمة مؤشر تنافسية السياحة والسفر الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في مصر من ٤,٢٤ عام ٢٠٠٧ إلى ٣,٦ عام ٢٠١٧، وصاحب ذلك تراجع المركز التنافسي لمصر من ٥٨ بين ١٢٤ دولة عام ٢٠٠٧، إلى المركز ٧٤ بين ١٣٦ دولة عام ٢٠١٧ (World Economic Forum, 2017).

وانطلاقًا من ذلك، فإن البحث يستهدف الوصول إلى إطار منهجي لقياس القدرة التنافسية للمقاصد السياحية في مصر كأساس لوضع سياسات لتحسين القدرة التنافسية للمقاصد السياحية وفقًا لمراحل التنافسية السياحية، ولتعظيم المردود

التنموي بها، نظرا لانه يتم وضع خطط التنمية السياحية للمحافظات المصرية دون الإستناد إلى درجة تنافسية المحافظة بما تضمه من موارد ومقاصد سياحية تتطلب مجموعة من السياسات المتخصصة طبقاً لدرجة تنافسياتها دون التعميم بين المحافظات المختلفة.

٢/١ الكلمات الدالة

التنافسية السياحية Tourism Competitiveness، التنمية السياحية المستدامة Sustainable tourism development، التنمية الإقليمية Regional Development.

٣/١ هدف البحث

يهدف البحث إلى صياغة إطار منهجي لقياس القدرة التنافسية للمحافظات المصرية كأساس لوضع سياسات وتحديد المتطلبات اللازمة لتعزيز القدرة التنافسية لمقاصدها السياحية وتحسين المردود التنموي من قطاع السياحة.

٤/١ منهج البحث

يعتمد البحث على استخدام المنهج الاستقرائي للخبرات الخاصة بقياس تنافسية المقاصد السياحية بمراحها المختلفة، وبلي ذلك عملية تحديد المؤشرات والمعايير القياسية المستخدمة عالمياً في قياس تنافسية المقاصد السياحية، وأي منها مناسب للحالة المصرية، ثم من خلال إجراء عمليات التحليل الإحصائي للمقاصد السياحية على مستوى المحافظات، يتم تصنيف هذه المحافظات طبقاً لقدراتها التنافسية ومراحل التنمية السياحية، وأخيراً تستعرض نتائج البحث وتوصياته المتطلبات اللازمة لتحسين قدرة تنافسية هذه المقاصد.

٥/١ بناء المفاهيم الأساسية

- **المقصد السياحي Tourist Destination**
"المساحة المادية التي يقضي فيها السائح ليلة واحدة على الأقل، سواء لها حدود إدارية أو بدونها، ويضم المنتجات السياحية وعوامل الجذب والموارد السياحية والخدمات المكتملة والتي تبدأ من رحلة السفر. وللمقصد السياحي حدود مادية تحدد صورته الذهنية، والتي تحدد دورها قدرته التنافسية في السوق السياحي. وقد يكون المقصد السياحي محلياً (مدينة أو قرية) وقد يرتبط عدد من المقاصد المحلية بشبكة ليكون مقصد سياحي أكبر، (WTO,2016).
- **التنمية السياحية الحديثة المستدامة Sustainable tourism development**
"السياحة التي تأخذ في الاعتبار كافة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية، بالإضافة إلى تلبية إحتياجات الزوار والصناعة والبيئة والمجتمعات المضيفة" ، (UNEP and UNWTO,2005).
- **التنافسية Competitiveness**
تعرف التنافسية وفقاً للمتدى الاقتصادي العالمي WEF على أنها "القدرة الدولية علي تحقيق زيادة مطردة في مستويات المعيشة للمواطنين عبر تحقيق أعلى معدلات النمو الاقتصادي مقاساً مع نمو متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من خلال تحسين تنافسية منتجات القطاعات الاقتصادية في الأسواق الدولية" (WEF,2004) .
- **تنافسية السياحة Tourism Competitiveness**
تعرف تنافسية السياحة وفق منظمة السياحة العالمية بأنها " الزيادة في الإنتاج والتحسين في نوعية الإنتاج والسلع والخدمات بما يرضي أذواق المستهلكين وقدرة الدولة على توفير موارد وإمكانيات تتفوق بها على منافسيها في الأسواق العالمية" (WTO, 2008) .
- **تنافسية المقصد السياحي The Competitiveness of a Tourism Destination**
وفقاً لمنظمة السياحة العالمية بأنها " قدرة المقصد على إستخدام موارده الطبيعية والثقافية والبشرية والمالية بكفاءة، لتطوير وتقديم منتج سياحي وخدمات سياحية عالية الجودة ومبتكرة وجذابة بهدف تحقيق الإستدامة ضمن رؤيتها وأهدافها الإستراتيجية، بالإضافة إلى زيادة القيمة المضافة لقطاع السياحة وتحسين وتنوع منتجات السوق السياحي لجذب السائحين وزيادة المردود بالنسبة للزائرين والمجتمع المحلي بمنظور مستدام(WTO, 2016) .

تشير المفاهيم السابق ذكرها إلى تغير مفهوم المقصد السياحي من مكان محدد يتمتع بالموارد السياحية إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر على القيمة السياحية للمقصد، أيضاً ظهور مفهوم شبكة المقاصد السياحية التي يمكن ربطها داخل إقليم ما، حيث التنوع في الموارد السياحية والقدرات التي تضيف إلى تنافسية المنتج السياحي، مثال ذلك التجمعات التي تلعب دور منافذ سياحية وتجمعات خدمات سياحية منافسة، وهو ما يتطلب ربط استراتيجيات التنمية السياحية باستراتيجيات التنمية العمرانية المختلفة.

٢ تنافسية المقاصد السياحية: القياس والمؤشرات والمتطلبات

١/٢ تطور صناعة السياحة من السياحة التقليدية إلى صناعة السياحة الحديثة

تطورت صناعة السياحة بعدة مراحل، فمن السياحة التقليدية التي تعتمد على مفهوم الميزة النسبية حيث وفرة عناصر الإنتاج كتوافر الموارد الطبيعية (المناخ - المناظر الطبيعية)، الموارد الثقافية والتراثية (المواقع التاريخية والأثرية)، الموارد المالية، الموارد البشرية، مصادر المعرفة، إلى السياحة الحديثة متغيرة الخصائص ومتعددة الأنماط التي تعتمد على مفهوم الميزة التنافسية، حيث الإعتماد على كفاءة عناصر الإنتاج (الكيف وليس الكم) مثل استخدام التكنولوجيا المتطورة في صناعة السياحة، تنوع المنتج السياحي بشكل مبتكر يلبي رغبات جميع السائحين (Hong, 2008). ويوضح (شكل ١) التباين بين السياحة التقليدية القائمة على المزايا النسبية ذات التأثير السلبي على الموارد السياحية والبيئية، والسياحة ذات الميزات التنافسية ذات المردود التنموي والكفاءة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

شكل (١) التباين بين السياحة التقليدية والسياحة الحديثة في الآثار والمردود التنموي



٢/٢ مراحل تطور الميزة التنافسية للمقصد السياحي وعلاقتها بمراحل التنمية السياحية

تمر الميزة التنافسية للدول حسب تقسيم Porter بأربع مراحل أساسية وفقاً لما يتوفر لها من مقومات، ولكل مرحلة خصائصها المتميزة، وتمثل المراحل الثلاث الأولى فترة الارتقاء المتوالي للمزايا التنافسية، أما المرحلة الرابعة فهي تسير إلى الهبوط والتراجع لهذه المزايا (الراجحي، الموسوي والوزني ٢٠١٧). ولكل قطاع من القطاعات الاقتصادية مراحل تنافسية تتأثر بمراحل تنافسية الدول بصفة عامة، حيث تمثل مراحل تنافسية الدول التوجهات الداعمة لنمو القطاعات الاقتصادية المكونة لها من حيث توفر الموارد الأساسية وكفاءة الاقتصاد الكلي للدول ومرحلة التكنولوجي والإبتكار

والقدرة على التطوير، لذلك تمثل مراحل التنافسية للمقصد السياحي وقطاع السياحة أحد العوامل التي تتأثر وتؤثر في تحقيق مستوى من التنافسية الكلي للدولة، أما فيما يتعلق بالمقصد السياحي فترتبط مراحل تنافسيته بست مراحل لتنميته حددها نموذج بتلر Butler Model عام ١٩٨٠ (حسنين، ٢٠١٤)، وذلك على النحو التالي:

أ- إرتباط مرحلة استكشاف ونشأة المقصد السياحي بمرحلة التنافسية الأولى "الدفع من خلال عوامل الإنتاج الأساسية" تعتمد الميزة التنافسية للمقصد في مرحلة الدفع من خلال عوامل الإنتاج Factor-Driven Stage على عوامل الإنتاج الموروثة أو الأساسية Basic Factors. حيث يعتمد المقصد السياحي في هذه المرحلة على مكونات عرضه السياحي التي تتمتع بوفرة نسبية ويلاحظ في هذه المرحلة أن الاقتصاد يكون شديد الحساسية للتقلبات الاقتصادية العالمية، فضلاً عن ان الاعتماد على عناصر الإنتاج فقط يجعل من الميزة التنافسية ميزة هشّة يصعب الإحتفاظ بها (الراجحي، محسن، ٢٠١٧)، وترتبط الميزة التنافسية في هذه المرحلة باستكشاف المقصد السياحي Exploration حيث تبدأ باكتشاف مجموعة من السائحين لمنطقة سياحية جديدة، وتعتبر أولى ظهور للنواة السياحية حيث يتواجد مورد سياحي طبيعي أو أثري موروث، ولا يتواجد في هذه المرحلة بنية أساسية، وإذا تواجدت تكون ضعيفة جداً، كما ترتبط الميزة التنافسية في هذه المرحلة بنشأة المقصد السياحي Involvement حيث تبدأ الإستثمارات الحكومية لتوفير البنية الأساسية اللازمة ويحدد للمقصد موسم سياحي محدد، كما تظهر مجموعة من الخدمات والتسهيلات التي تخدم النشاط السياحي وهي تسهيلات أولية مثل فنادق منفردة وخدمات أساسية لخدمة السائحين الذي يبدأ عددهم في التزايد (حسنين، ٢٠١٤).

ب- إرتباط مرحلة تنمية المقصد السياحي بمرحلة التنافسية الثانية "الدفع من خلال الإستثمار" تعتمد الميزة التنافسية للمقصد في مرحلة الدفع من خلال الإستثمار Investment-Driven Stage على رغبة وقدرة المقصد السياحي في زيادة معدلات الإستثمار السياحي وتحسين أحوال عوامل الإنتاج الأساسية من خلال تحسين مكونات العرض السياحي (موارد طبيعية ومصنوعة) وبداية ظهور عوامل الإنتاج المتقدمة (الخدمات السياحية والتسهيلات) والتي لا تكون متطورة إلى حد كبير، وتتصف هذه المرحلة في الغالب بالزيادة في مستوى التوظيف وارتفاع معدلات الإيجور، وترتبط الميزة التنافسية في مرحلة الدفع من خلال الإستثمار بمرحلة تنمية المقصد السياحي Development، حيث تبدأ زيادة معدلات الإستثمار السياحي وتزيد فرص العمل في قطاع السياحة ويبدأ المقصد في تكوين سوق سياحي له معروف ومحدد، حيث يتزايد في هذه المرحلة توفير الخدمات والتسهيلات السياحية للسائحين، وذلك لخدمة أعدادهم المتزايدة نتيجة أن المقصد السياحي أصبح يتميز بسوق سياحي معروف (Kay, 2014).

ت- إرتباط مرحلة تكثيف التنمية السياحية بمرحلة التنافسية الثالثة "الدفع من خلال الإبتكار" تعتمد الميزة التنافسية للمقصد السياحي في مرحلة الدفع من خلال الإبتكار Innovation-Driven Stage على التكنولوجيا المبتكرة واستراتيجيات جديدة في جميع أنشطة المنتج السياحي بالإضافة إلى تطور الصناعات المكملية والمغذية للنشاط السياحي، وترتبط الميزة التنافسية في هذه المرحلة بتكثيف التنمية السياحية حيث تنمو المعدلات السياحية ببطء حتى تصل المنطقة لمرحلة التوازن والنضوج السياحي، ويتم إبتكار استراتيجيات جديدة وتكنولوجيا جديدة لتطوير وتنويع المنتج السياحي المقدم، ويظهر دور الحكومة في توجيه القطاع الخاص وحماية المنافسة المحلية وتقديم حوافز للإستثمار السياحي وتطوير الصناعات والخدمات المغذية والمكملية للنشاط السياحي (Kay, 2014).

إرتباط مرحلة الركود والتداعي أو الإحياء السياحي بمرحلة التنافسية الرابعة "الدفع من خلال الثروة"

ارتبطت المراحل الثلاث سابقة الذكر بالنمو والإزدهار الاقتصادي للدولة أما هذه المرحلة - مرحلة الدفع من خلال الثروة Wealth-Driven Stage - فقد مثلت بداية تراجع وتدهور للميزة التنافسية، إذ أن تراكم الثروة الذي تحقق في المراحل الثلاث السابقة زاد من الرغبة في المحافظة على الإستثمارات المتحققة وانخفاض الإهتمام بالتجديد والتطوير، ويعاني المنتج السياحي من تدهور ميزته التنافسية نتيجة لأنه يصبح أقل قدرة على جذب سياحي جديد نتيجة فقدان طاقته الاستيعابية، مما يؤثر على العمالة السياحية المدربة والماهرة التي تفقد حوافز النجاح، وترتبط الميزة التنافسية في هذه المرحلة بمرحلة الركود Stagnation أو الإحياء أو التداعي السياحي Rejuvenation or Decline ، وهي المرحلة التي لا تشهد فيها المنطقة أعداداً متزايدة من السائحين، حيث يتوقف النمو والتدفق السياحي إليها وتنخفض معدلات الإشغال عند حد معين لا تزيد عنه، وحينها تدخل المنطقة في مرحلة التدهور أو الانحدار نتيجة لتوجه السائحين إلى مناطق سياحية أخرى منافسة، ومع ذلك قد يظهر اتجاه آخر نحو التجديد في هذه المرحلة بمعنى أن تقوم

بالمناطق تنمية سياحية تعتمد على مقومات سياحية جديدة تشبع الحاجات والرغبات المتجددة للسائحين، كما أن توافر سياسة تسويقية ناجحة تمنع المنطقة من الوصول لمرحلة الانحدار، فالتعرف على السوق واحتياجاته يؤدي الي إعادة اكتشاف وتجديد النشاط بالمنطقة السياحية (Kay, 2014).

ولذلك فانه لا بد عند إعداد استراتيجيات التنمية السياحية للمقاصد مراعاة مرحلة التنافسية التي يمر بها المقصد، ويتم دعمه بالسياسات (الاقتصادية والعمرانية والمؤسسية) المناسبة لتقليل معدلات ركود وتراجع المنتج السياحي.

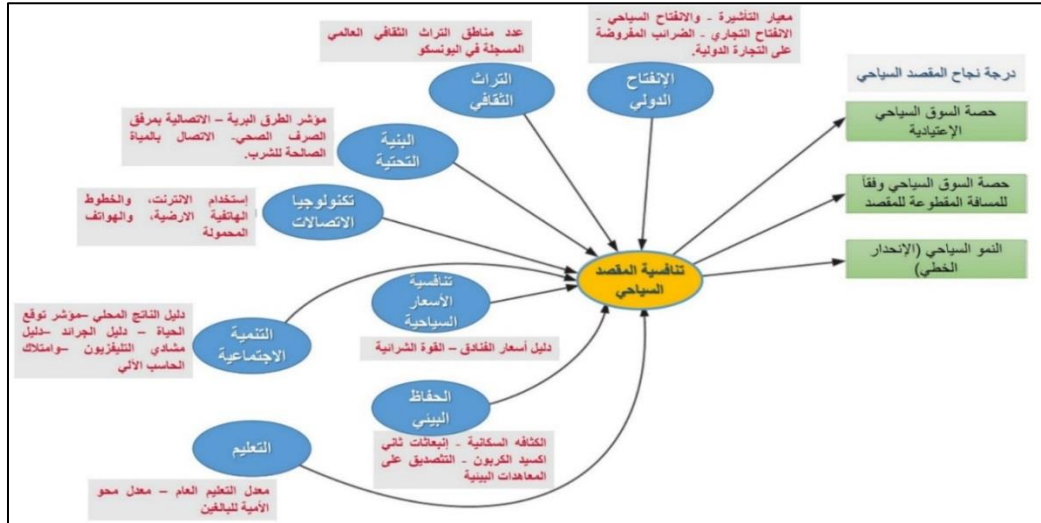
٣/٢ النماذج المستخدمة عالمياً لقياس تنافسية المقاصد السياحية

توجد العديد من نماذج قياس تنافسية المقاصد السياحية مثل النموذج التصوري لقياس تنافسية المقصد Conceptual Model (Ritchie & Crouch, 2003) والذي يتسم بالشمولية في تناوله لتنافسية المقصد السياحي، ويقوم النموذج بتوضيح أن المقصد السياحي الأكثر تنافسية يجب أن يقوم على أساس تحقيق الإستدامة إقتصادياً وبيئياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً، ويؤدي إلى تحقيق أفضل مستوى للحياة والرخاء الاجتماعي حيث أن القدرة التنافسية للمقصد السياحي ينبغي أن تقاس من خلال كفاءة استغلال المورد وليس فقط القدرة على تحسين مستوى المعيشة ونمط الحياة والتي تؤدي الى الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل (Hong,2008).

وأيضاً يوجد نموذج تكامل التنافسية Integrated model of destination competitiveness والذي يعتمد على إظهار تفاعل كل من الموارد (الممنوحة أي الطبيعية والمصنوعة) مع إدارة المقصد والطلب السياحي والظروف الخاصة مثل الأبعاد السياسية والثقافية وتأثيرها على تنافسية المقصد ومساهمتها في الازدهار الاجتماعي والاقتصادي لدولة المقصد وقد ارتكز النموذج بشكل أساسي على المعايير الإدارية والاقتصادية (Dwyer & Kim,2010).

كذلك نموذج مجلس السياحة والسفر العالمي، حيث اعتمد النموذج على قياس تنافسية المقصد السياحي من خلال ثمانية معايير رئيسية والموضحة في (الشكل رقم ٢) ، وتقاس هذه المعايير عن طريق ٢٥ مؤشر من مصادر مختلفة مثل البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (Mazanec, Wöber & Zins., 2007).

شكل (٢) نموذج قياس تنافسية المقاصد السياحية – مجلس السياحة والسفر العالمي



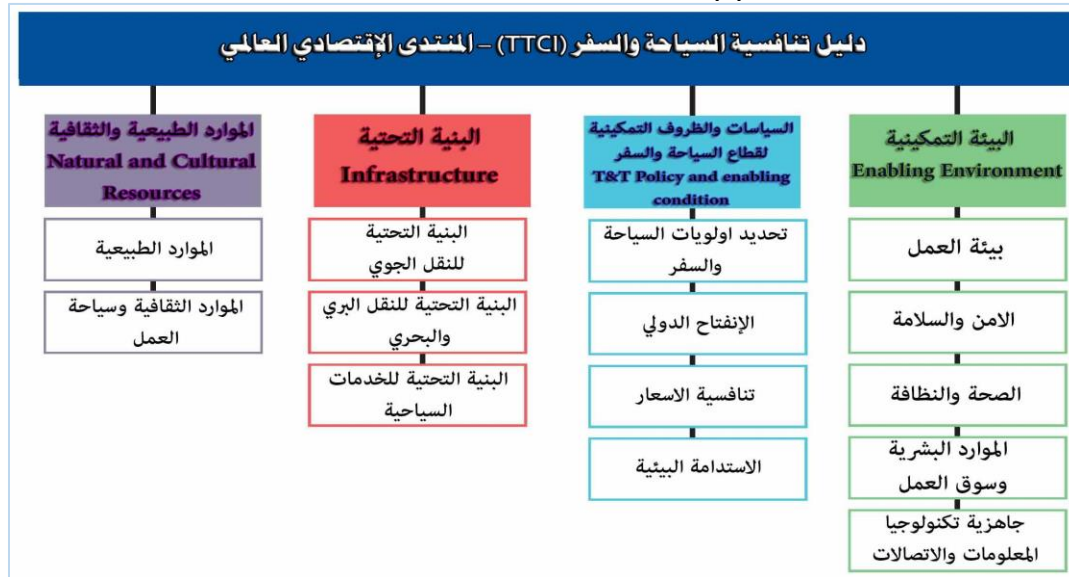
Source: World Travel & Tourism Council (WTTC),2017

وأخيراً قام المنتدى الاقتصادي العالمي من خلال مشاركة العديد من الجهات المساندة لقطاع السياحة والسفر بتطوير دليل تنافسية السياحة والسفر، وقد أصدر المنتدى الاقتصادي العالمي ما يسمى بتقرير تنافسية السياحة والسفر بين دول العالم منذ عام ٢٠٠٧ حتى عام ٢٠١٧. وهو التقرير الذي يقوم برصد ومتابعة التغيرات التي تحدث في اقتصاد الدول بما يؤهلها لتوفير بيئة سياحية مناسبة للسائح وللمستثمر، حيث يقيس دليل تنافسية السياحة والسفر (TTCI) العوامل التي تجعل الدولة قادرة على تنمية هذا القطاع لجذب المزيد من السائحين (World Economic Forum,2017) ، وقد ارتكز التقرير على أن العوامل المؤثرة على تنافسية الدول سياحياً هي مدى قدرتها على تنوع منتجها السياحي وتحسين الخدمات المقدمة للسائح مع توافر المناخ الإستثماري الذي يجذب المستثمرين، والعمل على تسهيل إقامة

المشروعات السياحية وتحسين التشريعات والإستخدام الأمثل للموارد البشرية والطبيعية والمالية الموجودة لديها بهدف تحسين ورفاهية مواطنيها، ويكون ذلك من خلال محاور عمل رئيسية وفقاً لمجموعات من المؤشرات الرئيسية World Economic Forum (Economic Forum, 2017) (شكل ٣)، كما يلي:

- المجموعة الأولى (البيئة التمكينية): وتتضمن بيئة العمل، الأمن والسلامة، الصحة والنظافة، الموارد البشرية وسوق العمل، وجاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- المجموعة الثانية (سياسات السياحة والسفر والظروف المناسبة): وتشمل تحديد أولويات السياحة والسفر، الإنفتاح الدولي، تنافسية الأسعار، والإستدامة البيئية.
- المجموعة الثالثة (البنية التحتية): ترصد المعايير المتعلقة بالبنية التحتية لكل من قطاع النقل الجوي، والنقل البري والبحري والخدمات السياحية.
- المجموعة الرابعة (الموارد الطبيعية والثقافية): وتتضمن الموارد الطبيعية والموارد الثقافية وسياحة الأعمال.

شكل (٣) مكونات دليل تنافسية السياحة والسفر TTCI



Source: World Economic Forum, (2017)

٣/٢ معايير ومؤشرات قياس تنافسية المقاصد السياحية

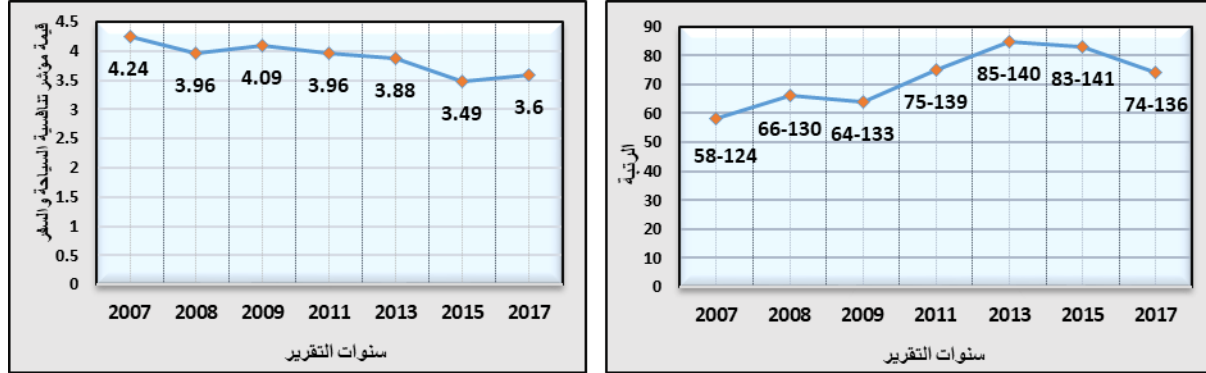
من خلال استقراء نماذج قياس تنافسية المقاصد السياحية السابق ذكرها، تمكن البحث من تحديد المعايير والمؤشرات التي ناقشتها النماذج المختلفة وتصنيفها وظيفياً وفقاً للأبعاد التنموية (البعد الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي، العمراني، الإداري والتنظيمي)، بالإضافة إلى تصنيفها إلى ثلاث مجموعات (مؤشرات ترتبط بتحقيق المتطلبات الأساسية للمنافسة - مؤشرات ترتبط بالكفاءة - مؤشرات ترتبط بالتطوير والإبتكار)، وقد اعتمد البحث على مؤشرات المنتدى الاقتصادي العالمي بشكل أساسي وخاصة مؤشرات تقرير تنافسية السياحة والسفر ٢٠١٧ والموضحة في ملحق البحث، وذلك لشموليتها لكافة أبعاد تنافسية المقاصد السياحية، بالإضافة إلى قيام المنتدى بالتحديث المستمر لتلك المؤشرات وفقاً للمتغيرات والمستجدات المؤثرة في السياحة العالمية، كذلك تجدر الإشارة إلى أنه قد تم استخدام المؤشرات المتاحة وتتوفر بيانات لها على المستوى المحلي في عملية قياس تنافسية المقاصد السياحية على مستوى المحافظات المصرية باستخدام برامج التحليل الإحصائي في جزء لاحق من البحث، وتحديد مرحلة التنمية التي يقع فيها المقصد السياحي.

٤/٢ الوضع الحالي لمؤشرات تنافسية مصر السياحية

تشير المؤشرات الدولية الى تدني تنافسية السياحة في مصر بالرغم من امتلاكها العديد من المقومات والإمكانات التي تؤهلها لمركز تنافسي متقدم عالمياً، وفيما يلي قراءة مختصرة لهذه المؤشرات:

- تحتل مصر ترتيباً متأخراً في درجة المؤشر العام لتنافسية السياحة والسفر الصادر عن المنتدى الإقتصادي العالمي لعام ٢٠١٧ (٧٤ عالمياً)، وخلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٠٧) شهدت قيمة مؤشر تنافسية السياحة والسفر تذبذبات بين الارتفاع والانخفاض، وقد انخفض مركز مصر من الرتبة ٥٨ بين ١٢٤ دولة ضمن تقرير عام ٢٠٠٧، إلى المركز ٧٤ من ١٣٦ دولة عام ٢٠١٧، وكذلك ضعف قيمة مؤشر تنافسية السياحة والسفر، حيث انخفضت قيمة المؤشر من ٤,٢٤ عام ٢٠٠٧ إلى ٣,٦ عام ٢٠١٧ (WEF(207-2017)

شكل (٤) تطور ترتيب مصر بناء على مؤشر تنافسية السفر والسياحة في الفترة من ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٧



Source: WEF, the Travel & Tourism Competitiveness Reports, Geneva, 2007 to 2017.

- ويظهر تراجع تنافسية السياحة المصرية عند مقارنة مصر بالدول السياحية التي حصلت على أعلى رتبة عالمياً وإقليمياً، مثل أسبانيا وفرنسا والمانيا التي تعتبر أعلى ثلاث دول على المستوى العالمي من حيث درجة التنافسية السياحية، بالرغم من إمكانات قطاع السياحة بمصر والموارد السياحية المميزة الطبيعية والثقافية والمناخ.

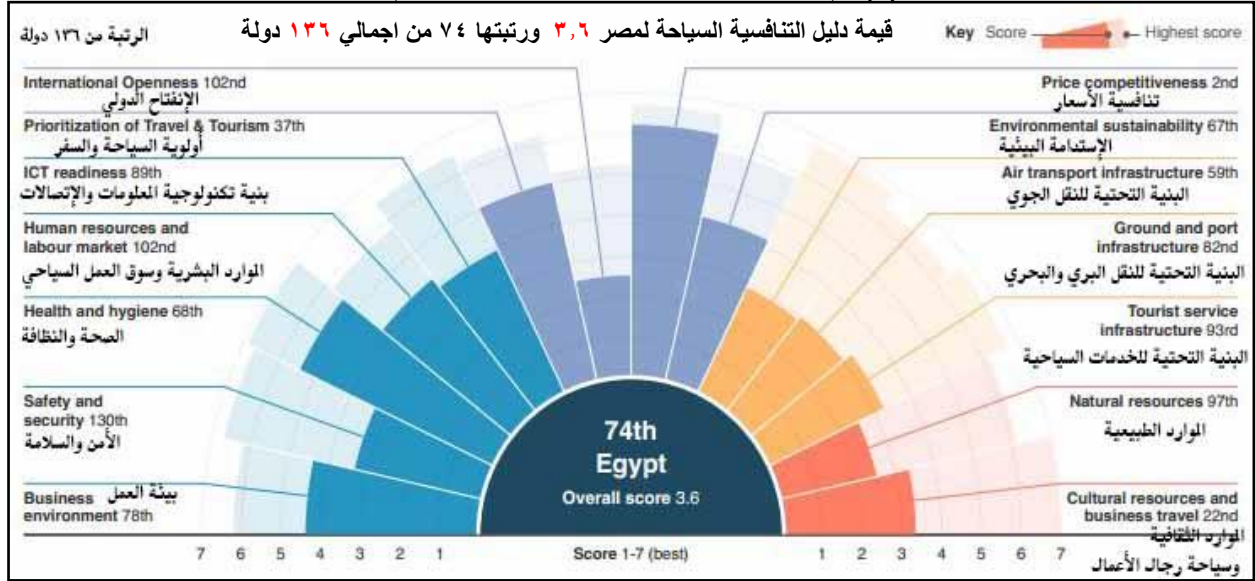
- تتخلف العديد من معايير تنافسية السياحة في مصر عن المتوسط العالمي، كما في كل من معيار الأمن والسلامة، الإنفتاح الدولي، النقل الجوي والبري والبحري، الخدمات السياحية، الموارد الطبيعية، الموارد الثقافية، بينما يعتبر كل من معيار الموارد البشرية، تكنولوجيا المعلومات، الإستدامة البيئية في مستوى متوسط على مستوى العالم، كما يعتبر كل من معيار الصحة والنظافة وتحديد أولويات السياحة والسفر ومعايير تنافسية الأسعار أكبر من المتوسط العالمي، كما هو موضح بالجدول رقم (٤)، ويوضح الشكل رقم (٥) قيم المعايير الأساسية المكونة لدليل تنافسية السياحة والسفر بمصر عام ٢٠١٧.

جدول (٤) تنافسية قطاع السياحة والسفر في مصر مقارنة بأعلى الدول السياحية عالمياً وإقليمياً عام ٢٠١٧

مقارنة	الترتيب على المستوى الدولي من ١٣٦ دولة	البنية التمكينية				السياسات والظروف التمكينية لقطاع السياحة والسفر				البنية التحتية				الموارد الطبيعية والثقافية	
		بيئة العمل	الامن والسلامة	الصحة والنظافة	الموارد البشرية وسوق العمالة	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	تحديد اولويات السياحة والسفر	الإنتفاحة الدولي	تنافسية الاسعار	الاستدامة البيئية	النقل الجوي	النقل البري والبحري	الخدمات السياحية	الموارد الطبيعية وسياحة الاعمال	الثقافية
أسبانيا	١	٤,٤	٦,٢	٦,٣	٤,٩	٥,٥	٣,٩	٤,٥	٤,٦	٥	٥,٢	٦,٧	٤,٩	٦,٩	
فرنسا	٢	٤,٧	٥,٤	٦,٥	٥,١	٥,٩	٤,٢	٤,١	٤,٨	٤,٩	٥,٦	٥,٧	٤,٨	٦,٧	
تركيا	٤٤	٤,٥	٤,١	٥,٤	٤,٣	٤,٣	٤,٣	٤,٩	٣,٧	٤,٧	٣,٥	٤,٧	٣	٤,١	
تاييلاند	٣٤	٤,٧	٤	٤,٩	٤,٩	٤,٨	٣,٨	٥,٦	٣,٦	٤,٦	٣,١	٥,٨	٤,٩	٢,٨	
مصر	٧٤	٤,٣	٣,٣	٥,٤	٤,١	٣,٩	٢,٥	٦,٢	٤,١	٢,٩	٣	٣,٢	٢,٥	٣,٣	

Source: WEF, (2017), the Travel & Tourism Competitiveness Report, Geneva.

شكل (٥) قيم معايير دليل تنافسية السياحة والسفر بمصر عام ٢٠١٧



Source: WEF, (2017), the Travel & Tourism Competitiveness Report, Geneva

وفيما يلي قراءة سريعة في قيم المعايير الخاصة بتنافسية السياحة في مصر:

- يأتي معيار "مدى تطبيق الأنظمة البيئية" كأكثر المعايير انخفاضا، حيث احتلت مصر المرتبة قبل الأخيرة عالميا، (المرتبة ١٣٥ من ١٣٦ دولة)، ويعكس ذلك ضعف النظم والتشريعات في حماية البيئة والحفاظ عليها من التدهور، وأيضا ضعف إستدامة عملية التنمية السياحية وإهدار مواردها، وارتفاع معدلات التلوث؛ حيث احتلت مصر المركز ٩٢ في مؤشر "إستدامة التنمية السياحية" عام ٢٠١٧.
- وقعت مصر في مرتبة متأخرة في معيار الأمن والسلامة، ١٣٠ من ١٣٦ دولة عام ٢٠١٧، وقد يكون ذلك راجعا لعدم الاستقرار الأمني والعمليات الارهابية الذي شهدتها الدولة خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٧).
- ركزت الجهود التسويقية للمنتج السياحي على أنماط سياحية محددة خاصة الأنماط التقليدية (الثقافية -الشاطئية) بالرغم من تنوع الأنماط السياحية في مصر، بالإضافة إلى إغفال دور السياحة المحلية مما يمثل خطورة على إقتصاديات الأقاليم السياحية، حيث بلغت رتبة المؤشر "مدى فعالية التسويق والعلامة التجارية لجذب السائحين" ١٠٩ من ١٣٦ دولة عام ٢٠١٧، ويدل ذلك على أن سياسات التسويق السياحة تحتاج إلى مزيد من التطوير وتنمية أنماط سياحية جديدة لجذب السائحين، وإستخدام سياسات مبتكرة لجذب السائحين.
- ينخفض معيار الموارد البشرية وكفاءة سوق العمل السياحي، حيث بلغ المعيار الرتبة ١٠٢ من ١٣٦ دولة، مما يدل على ضعف الإهتمام بتنمية الموارد البشرية وتدريبها، وتهيئة سوق العمل للنهوض بتنافسية السياحة المصرية. حيث يقف العنصر البشري المؤهل والمبدع ليمثل عاملاً حاسماً وميزة تنافسية واستثماراً مضموناً، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن العاملين في الأنشطة السياحية المختلفة بحاجة ماسة إلى التأهيل من خلال برامج التعليم والتدريب بصفة مستمرة ليصل قطاع السياحة إلى المنافسة.
- ينخفض معيار الموارد الطبيعية حيث بلغت رتبته ٩٧ من ١٣٦ دولة عام ٢٠١٧، ويعبر ذلك عن سوء استغلال الأصول والموارد الطبيعية والسياحية، وكانت أكثر المؤشرات إنخفاضاً "جذب الأصول والموارد الطبيعية للسائحين"، بالإضافة إلى ضعف الاهتمام بجودة البيئة الطبيعية بالرغم من تميز مصر بالموارد الطبيعية المميزة.
- ينخفض معيار البنية التحتية للخدمات السياحية، حيث بلغت مصر المركز ٩٣ من ١٣٦ دولة وذلك لضعف جودة الخدمات السياحية كما يقل توافر الطاقات الإيوانية بالنسبة للسائحين.
- ينخفض معيار بنية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث بلغت مصر المركز ٨٩ من ١٣٦ دولة حيث تقل جودة الإمدادات بالكهرباء، كما تقل مؤشرات استخدام شبكة الأنترنت لدى الأفراد والشركات السياحية (ضعف إمكانية الحجز الإلكتروني)، مما يدل على ضعف استخدام التكنولوجيا في العمل السياحي وتطوير المؤسسات.
- ينخفض معيار البنية التحتية للنقل البري والبحري، حيث بلغت مصر المركز ٨٢ من ١٣٦ دولة، وذلك لضعف كثافة الطرق المرصوفة بالإضافة إلى ضعف جودة الطرق البرية والسكك الحديدية، حيث تعاني مصر من تدهور

نوعية الطرق البرية المؤدية للمدن السياحية والتي ارتبط بها العديد من الحوادث، وهو الأمر الذي أثر سلباً على وضعية مصر السياحية في الخارج.

- ينخفض معيار بيئة العمل السياحي، حيث بلغت مصر المركز ٧٨ من ١٣٦ دولة، حيث ضعف المؤشر الفرعي "كفاءة الأطر القانونية للتنسيق بين الأجهزة السياحية" مما يدل على ضعف التنسيق بين الجهات المعنية بالسياحة، كما ينخفض مؤشر "تأثير اللوائح التنظيمية على الإستثمار الأجنبي المباشر" مما يدل على وجود معوقات إدارية تحد من جذب الإستثمارات في قطاع السياحة وتعيقه من الإستمرار.

٣ قياس القدرة التنافسية للمحافظات كمقاصد سياحية

من خلال استقراء نماذج قياس تنافسية المقاصد السياحية في الجزء السابق من البحث والمعايير والمؤشرات القياسية، سواء تلك المرتبطة بقياس المتطلبات الأساسية أو تلك المتعلقة بالكفاءة وأيضاً الابتكار والتطوير، وكون البحث يستهدف قياس القدرة التنافسية للمحافظات كمقاصد سياحية والذي سيساهم في وضع خطط واستراتيجيات مناسبة للمحافظات، والتي ستؤثر في مجملها على تنافسية السياحة المصرية وتعظم المردود التنموي للمحافظات التي تشهد تراجعاً في قطاع السياحة بها على الرغم من توافر وتنوع الموارد السياحية، فقد تم استخدام مجموعة من المؤشرات والمعايير المناسبة للحالة المصرية لقياس تنافسية المقاصد السياحية، طبقاً لما يلي:

- تطبيق مؤشرات القياس على مستوى المحافظات المصرية كوحدة قياس بما تشمله من مقاصد سياحية داخلها، لكون المحافظات لها أجهزتها الإدارية المعنية بعملية تنفيذ البرامج والخطط السياحية، وكذلك توافر قواعد البيانات التي سيتم القياس وفقاً لها على مستوى المحافظات، وصعوبة توافر أغلب البيانات على مستوى كل مقصد سياحي على حدة.
- تصنيف مؤشرات التنافسية إلى ثلاث مجموعات رئيسية (مؤشرات تتعلق بالمتطلبات الأساسية للمنافسة، مؤشرات لقياس الكفاءة، ومؤشرات القدرة على التطوير والابتكار)، وتصنيفها وظيفياً وفقاً لأبعاد التنمية السياحية (اقتصادية، إجتماعية، إدارية وتنظيمية، بيئية، عمرانية) وذلك ليسهل تحديد تأثيرها في أبعاد عملية التنمية الإقليمية وتعظيم المردود التنموي وفقاً لهذه الأبعاد.
- مراجعة المؤشرات التي تم إستخلاصها من نماذج التنافسية وملائمتها للقياس على مستوى المحافظات المصرية حسب خصوصية الحالة وتوفر البيانات، بالإضافة إلى إجراء تعديل على بعض المؤشرات حيث أن بعض المؤشرات كانت نوعية وتعتمد على نتائج الإستهتبان مثل مؤشر "معاملة العملاء" و"مدى تدريب الموظفين"، فقام الباحث بقياسه إحصائياً ببيان مناسب طبقاً لهدف المؤشر. ويوضح الشكل رقم (٦) منهج تحديد مؤشرات قياس تنافسية المقاصد السياحية المصرية.

وبناءً على ما تقدم، فقد تم اختيار مجموعة المؤشرات القياسية المناسبة للحالة المصرية، واستخدامها في تحديد المقاصد السياحية المنافسة ودرجة تنافسيتها السياحية، وفقاً لمؤشرات المتطلبات الأساسية للمنافسة، وذلك بعد استبعاد المحافظات التي لا تتوفر بها المتطلبات الأساسية للتنافسية السياحية، وتعتبر ضعيفة التواجد مقارنة بباقي المحافظات، وذلك بواسطة التحليل الإحصائي للمقاصد من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وذلك على النحو التالي:

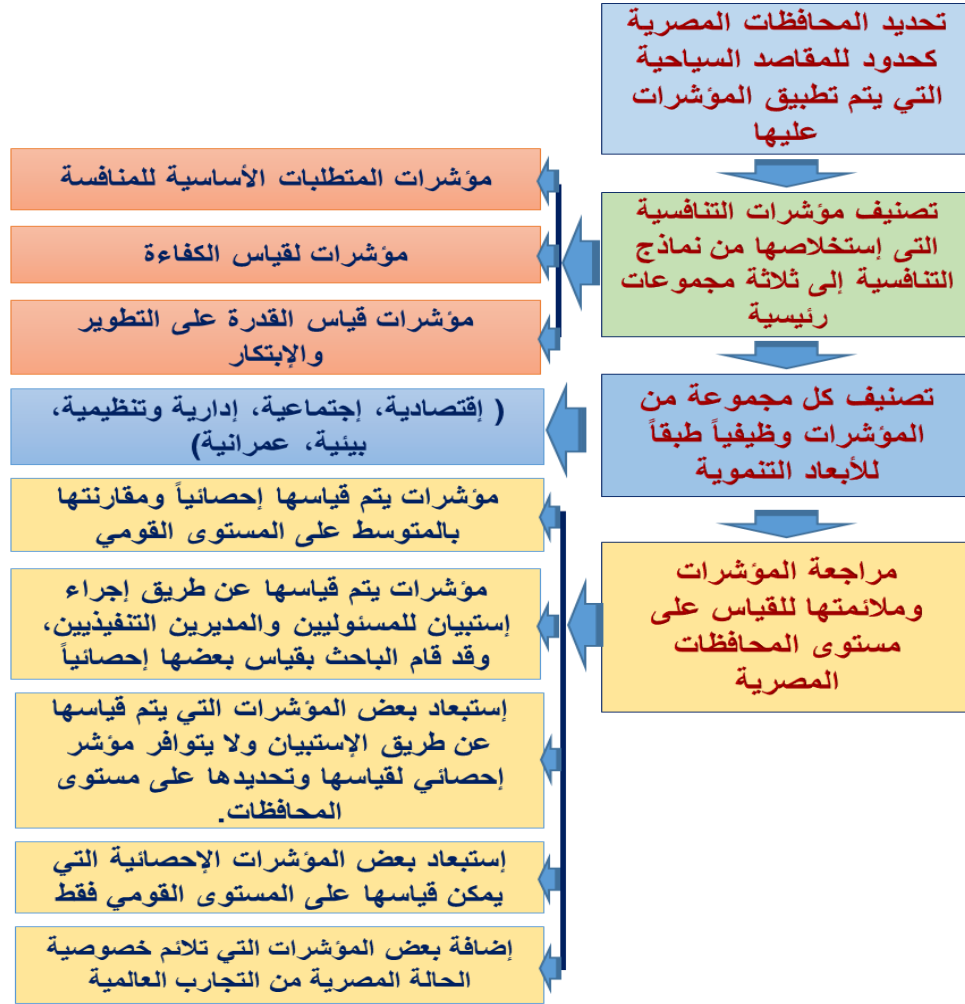
❖ استخدام أسلوب التحليل العائلي (Factor Analysis) بنموذج المكونات الأساسية (Principle Components):

ويستخدم هذا التحليل لتحديد العوامل (Factors) ومكوناتها والأوزان النسبية لها التي يمكن بها تحديد المحافظات المصرية المنافسة وفقاً لمؤشرات المتطلبات الأساسية، حيث يعتمد هذا النموذج على تحديد المتغيرات (المؤشرات) التي لها تأثيرات متشابهة وتجميعها في حزم بحيث يقوم باختصار العدد الكبير من المؤشرات التحليلية إلى عوامل أقل عدداً يمكن من خلالها إستقراء القوى الرئيسية المسيطرة على تفسير التغير في البيانات للمحافظات المصرية، كما أنه يقيس قوة تأثير كل متغير ويحدد قوة واتجاه علاقته مع باقي المتغيرات.

❖ أسلوب التحليل التجميعي (Cluster Analysis):

استخدم هذا التحليل بعد إجراء التحليل العائلي على مؤشرات المتطلبات الأساسية وذلك للخروج بالمقاصد السياحية المنافسة، حيث تم تصنيف المحافظات المصرية إلى مجموعات متشابهة فيما بينها بناءً على حزم المتغيرات المختارة في عملية التصنيف الناتجة من التحليل العائلي، وتم اختيار طريقة التكتل الهرمي (Agglomerative Hierarchical)

شكل (٦) منهج تحديد المؤشرات الملائمة لقياس تنافسية للمقاصد السياحية المصرية



المصدر: الباحث

(Cluster Analysis)، ويمكن إجراء هذا التحليل على المقاصد السياحية المنافسة بغرض تحديد مستوى تنافسيها وذلك وفقاً لكل مرحلة من مراحل التنافسية، على أن تأخذ كل مرحلة أوزان نسبية مختلفة للمؤشرات (مؤشرات المتطلبات الأساسية، مؤشرات الكفاءة، مؤشرات القدرة على التطوير والإبتكار). وتختلف الأوزان النسبية من مرحلة لأخرى وفقاً لتقرير التنافسية للمنندى الإقتصادي العالمي، كما يلي (World Economic Forum, 2017) :

- **مرحلة الدفع من خلال الإنتاج:** ويعتبر الوزن النسبي لمؤشرات المتطلبات الأساسية ٦٠٪، والوزن النسبي لمؤشرات الكفاءة ٣٥٪، والوزن النسبي لمؤشرات التطوير والإبتكار ٥٪.
- **مرحلة الدفع من خلال الإستثمار:** ويعتبر الوزن النسبي لمؤشرات المتطلبات الأساسية ٤٠٪، والوزن النسبي لمؤشرات معززات الكفاءة ٥٠٪، والوزن النسبي لمؤشرات التطوير والإبتكار ١٠٪.
- **مرحلة الدفع من خلال التطوير والإبتكار:** ويعتبر الوزن النسبي لمؤشرات المتطلبات الأساسية ٢٠٪، والوزن النسبي لمؤشرات معززات الكفاءة ٥٠٪، والوزن النسبي لمؤشرات التطوير والإبتكار ٣٠٪.

وتتبلور نتائج عملية التحليل التجميعي في صورة هيكل شجري Dendrogram يشتمل على كل المجموعات التي إنتهى إليها هذا التحليل، والنتائج التي تم التوصل إليها في تصنيف المحافظات بناء على عملية التحليل التجميعي كما هو موضح بالأشكال (٧، ٨، ٩ و ١٠)

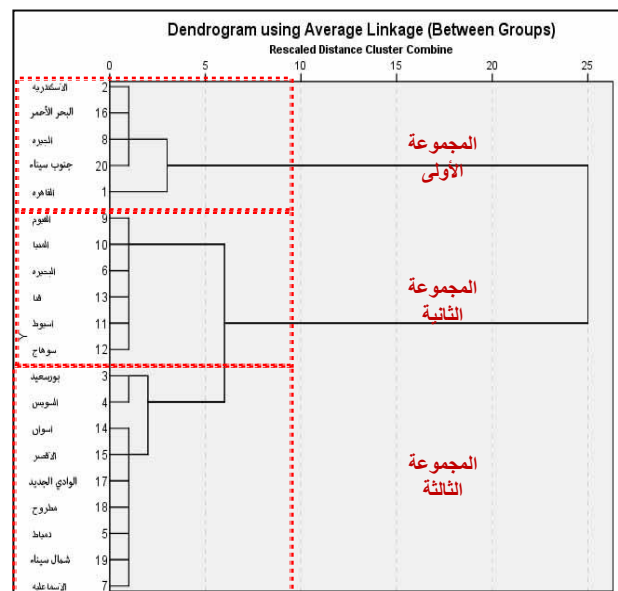
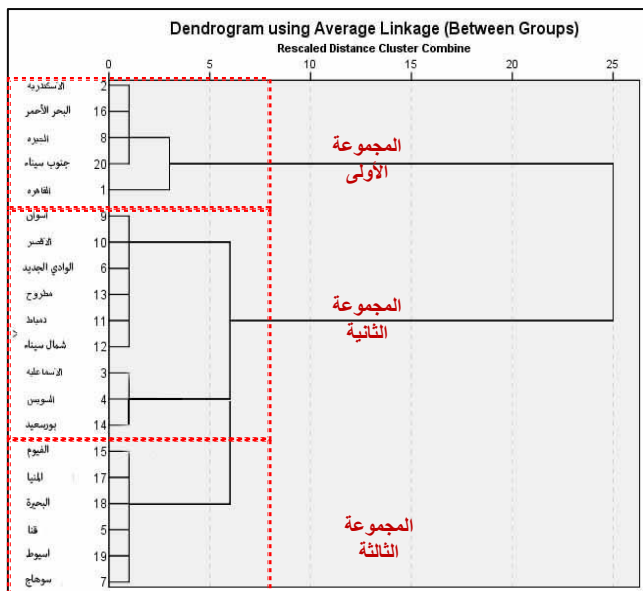
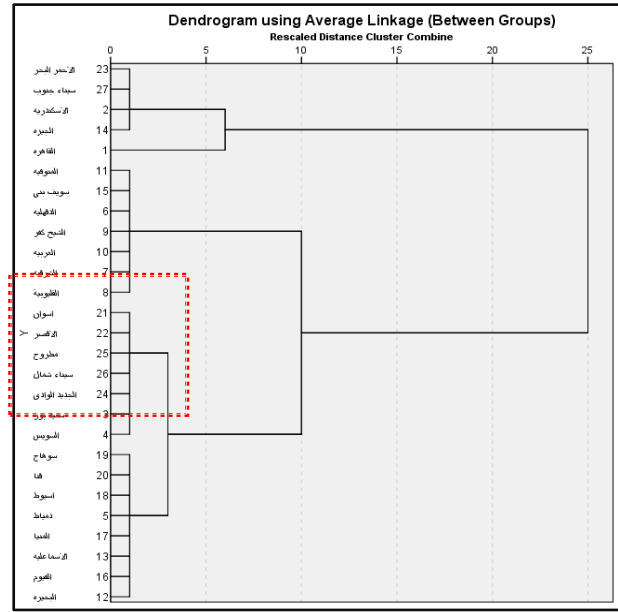
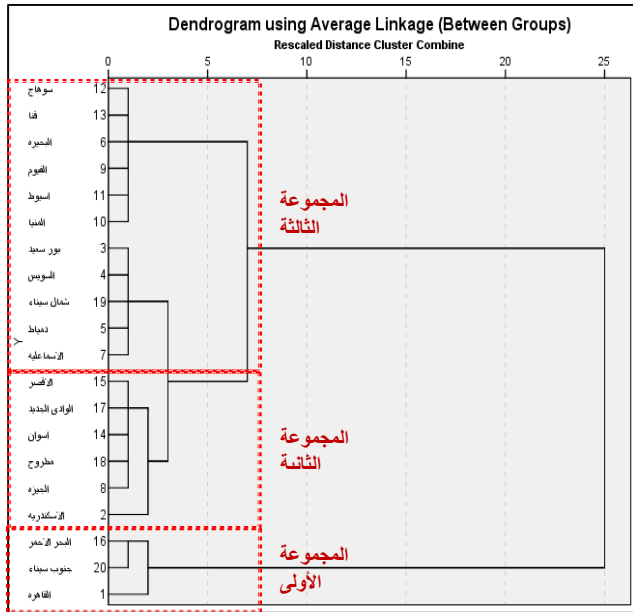
وفي ضوء نتائج عمليات قياس تنافسية المحافظات كمقاصد سياحية وفقاً لمعايير ومؤشرات القياس المستنبطة، وأيضاً مراحل التنافسية الرئيسية (مرحلة الدفع من خلال عوامل الإنتاج الأساسية، مرحلة الدفع من خلال الكفاءة، مرحلة

الدفع من خلال الإبتكار)، فقد أمكن تصنيف المحافظات المصرية وفقاً لمراحل تنافسياتها كما هو موضح في الشكل رقم (١١).

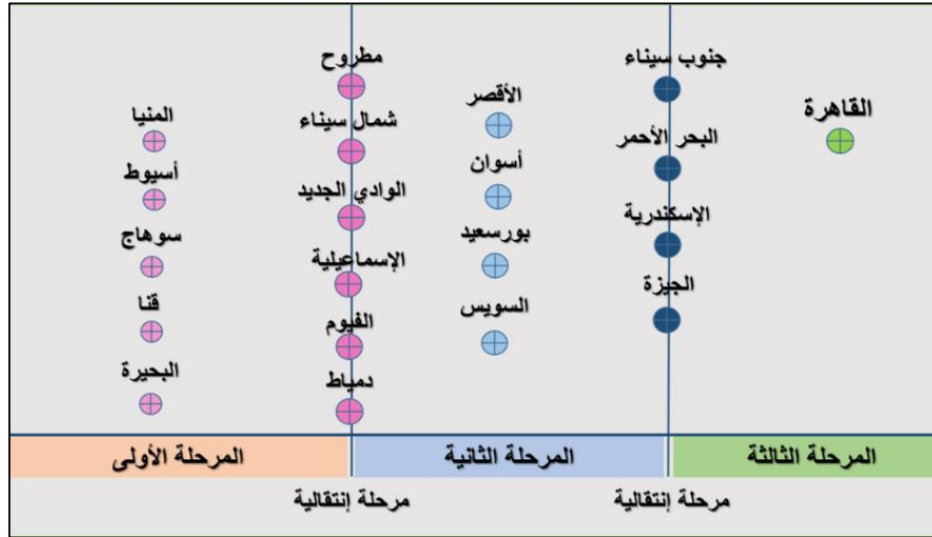
شكل (٨) مجموعات المقاصد السياحية وفقاً لمرحلة الدفع من خلال المتطلبات الأساسية للمنافسة المصدر: الباحث

شكل (٧) المحافظات التي حصلت على أقل قيمة وفقاً لمؤشرات المتطلبات الأساسية للتنافسية (تستبعد المصدر: الباحث

المصدر: الباحث



شكل (١١) مراحل المقاصد السياحية المنافسة في مصر المصدر: الباحث



ولتحديد وقياس مراحل تنافسية المحافظات كمقاصد سياحية، أصبح من المهم التطرق لتحديد مراحل التنمية السياحية للمقاصد المنافسة، وذلك لفهم خصائصها التنموية وتحديد المقاصد في مرحلة الاستكشاف السياحي والمقاصد في مرحلة النشأة والمقاصد في مرحلة التنمية السياحية ومرحلة التكتيف السياحي، يمكن إستنباط مجموعة من المؤشرات التي تعبر عن مراحل تنمية المقصد السياحي من حيث خصائص الطلب السياحي ومقومات العرض السياحي به خلال فترة زمنية محددة، وقد تم إستخدام أسلوبين رئيسيين لإجراء التحليل الإحصائي للبيانات بإستخدام برنامج SPSS وهما التحليل العائلي (Factor Analysis) بنموذج المكونات الأساسية (Principle Components)، وأسلوب التحليل التجميعي (Cluster Analysis)، ومن ثم إستخدام الأداة الخوارزمية k-means clustering لإمكانية تصنيف هذه المجموعات وفقاً لمستويات مختلفة، وفيما يلي المؤشرات الخاصة بقياس مستوى التنمية السياحية للمقاصد المنافسة:

- معدل نمو الطلب السياحي ١٩٩٦-٢٠١٦
- معدل نمو اللبالي السياحي ١٩٩٦-٢٠١٦
- معامل مركزية الخدمات السياحية ٢٠١٦
- نسبة الإستثمارات الموجهة لقطاع السياحة/إجمالي حجم الإستثمارات بالمقصد.
- % الإتصال بشبكات المرافق الأساسية (مياه الشرب- الصرف الصحي).
- نصيب الفرد من الكهرباء المستخدمة.
- الإتصالية بالمنافذ (الجوية والبحرية والبرية)
- متوسط معدل إشغال الغرف السياحية
- معدل نمو الطاقة الفندقية ١٩٩٦ - ٢٠١٦
- معدل نمو الدخل السياحي ١٩٩٦-٢٠١٦
- معدل نمو العمالة السياحية ١٩٩٦-٢٠١٦
- الطاقة الفندقية بالمقصد السياحي/اجمالي الطاقة الفندقية على المستوى القومي ٢٠١٦.
- جملة اللبالي السياحية بالمقصد/اجمالي اللبالي السياحية على المستوى القومي ٢٠١٦.
- متوسط فترة الإقامة ليلة/سائح
- معامل توطن النشاط السياحي ٢٠١٦
- نسبة الطلب السياحي الدولي من جملة الطلب السياحي.

وقد أظهرت نتائج عمليات قياس تنافسية المحافظات كمقاصد سياحية وفقاً لمعايير ومؤشرات القياس المستنبطة، وقياس مراحل التنمية السياحية للمقاصد المنافسة، فقد أمكن تصنيف المحافظات المصرية وفقاً لمراحل تنافسياتها وعلاقتها بمراحل التنمية السياحية كما هو موضح في الجدول (٥) والشكل (١٢):

جدول (٥) العلاقة بين مراحل التنمية ومراحل التنافسية للمقاصد السياحية في مصر

مراحل التنمية السياحية	المحافظات كمقاصد سياحية	مراحل التنافسية
مرحلة التكتيف السياحي	القاهرة	مرحلة القدرة على التطوير والإبتكار
	الجيزة - الإسكندرية جنوب سيناء - البحر الأحمر	المرحلة الإنتقالية ما بين الإبتكار والتطوير وما بين جذب الإستثمار السياحي
مرحلة تنمية المقصد السياحي	الأقصر - أسوان السويس - بورسعيد	مرحلة القدرة على الإستثمار
	مطروح	المرحلة الإنتقالية ما بين القدرة على الإستثمار ومرحلة سيطرة عوامل الإنتاج الأساسية
مرحلة نشأة المقصد السياحي	شمال سيناء - الوادي الجديد الإسماعيلية - الفيوم-دمياط	المرحلة الإنتقالية ما بين القدرة على الإستثمار ومرحلة سيطرة عوامل الإنتاج الأساسية
	المنيا	مرحلة الدفع من خلال عوامل الإنتاج الأساسية
مرحلة الإستكشاف	البحيرة - قنا - سوهاج - أسيوط	مرحلة الدفع من خلال عوامل الإنتاج الأساسية

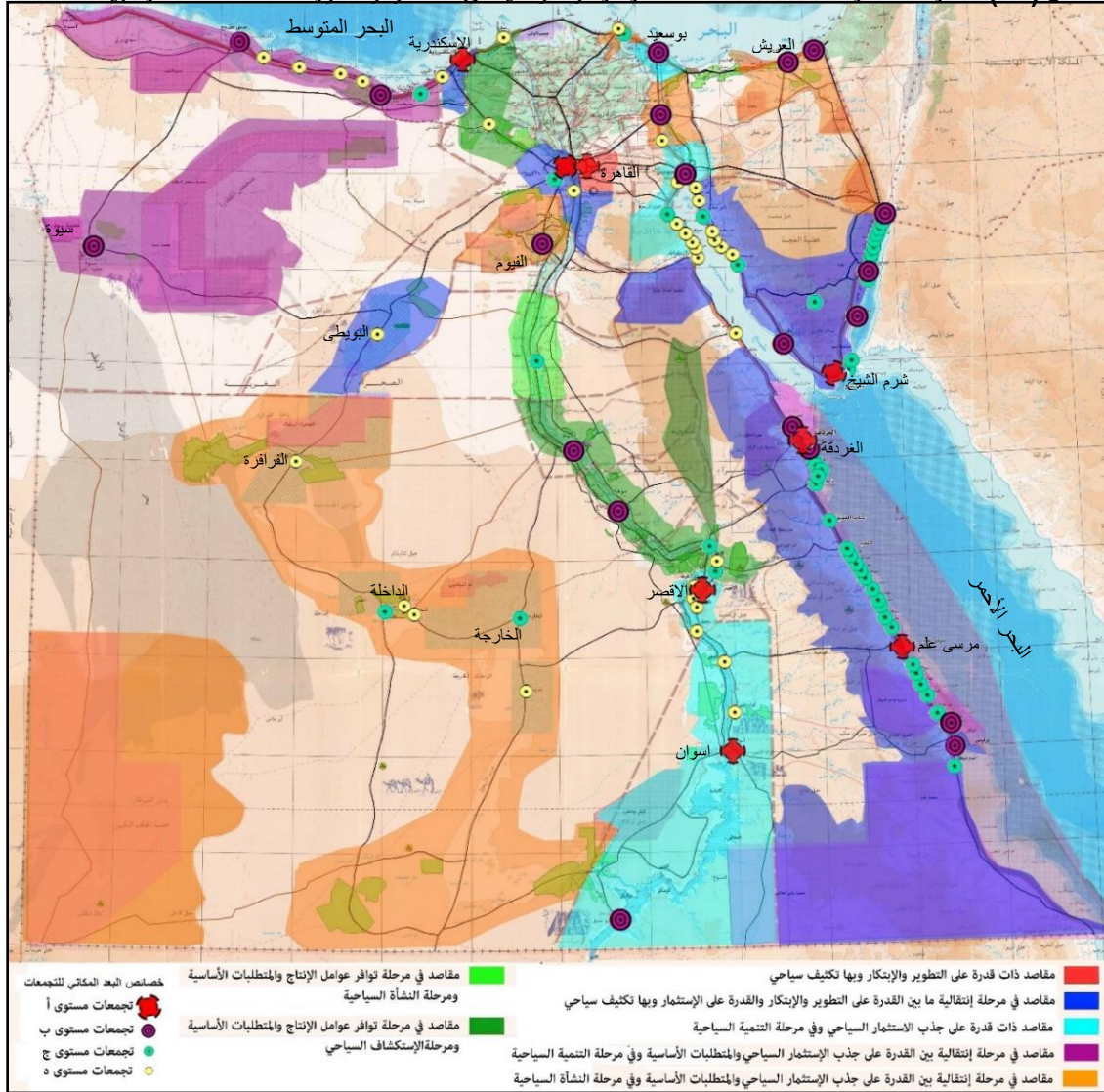
المصدر: إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج SPSS

وبناء على الجدول السابق يتبين أن المحافظات المصرية في مجموعة المقاصد السياحية التي تقع في مرحلة التكتيف السياحي ضمن مراحل التنمية السياحية هي القاهرة، الجيزة، الإسكندرية، جنوب سيناء والبحر الأحمر، وتأتي في مقدمتهم محافظة القاهرة من حيث مراحل التنافسية السياحية، حيث تقع في مرحلة القدرة على التطوير والإبتكار، أما المحافظات الأخرى فتأتي في مرحلة إنتقالية من مراحل التنافسية السياحية ما بين التطوير والإبتكار وجذب الإستثمار السياحي، وترجع أسباب وقوع محافظتي جنوب سيناء والبحر الأحمر في نفس مجموعة القاهرة نظرا لتوافر عوامل الميزات النسبية بها، وايضا عوامل الجذب السياحي التي تعتمد على الموارد الطبيعية، ومناطق الجذب السياحي المميزة والتي وجهت لها خطط التوسع في الإيواء السياحي المكثف، وعلى العكس، برغم وجود موارد سياحية طبيعية مميزة ومتنوعة في بعض المحافظات الأخرى كمحافظات الوادي الجديد والصعيد، إلا أن عدم حصولها على ميزات نسبية في خطط التنمية السياحية للمناطق المتميزة بها وانخفاض الطلب السياحي فقد أدى الى وقوعها في مراحل تنافسية متأخرة، تتطلب دفع عوامل الإنتاج الأساسية.

ويتطلب الأمر تعزيز القدرات التنافسية السياحية للمحافظات، وخاصة تلك التي تقع في مرحلتي التكتيف وتنمية المقاصد السياحية كأولوية أولى، من خلال تحسين المؤشرات والمعايير القياسية لتحقيق مرتبة أعلى من الميزات التنافسية لها وبالتالي تحسين وضعية الدولة التنافسية ككل على المستوى العالمي.

وتجدر الإشارة إلى أن عملية القياس التي تمت والنتائج التي تم التوصل إليها كانت على مستوى المحافظات، إلا أن عمليات التطوير وتحسين وضعية مؤشرات ومعايير التنافسية السياحية يتم من خلال سياسات تنموية تستهدف تحسين معايير التنافسية السياحية على مستوى **شبكات المقاصد السياحية** ذات القدرات التنموية بهذه المحافظات والتي تضم المدن وإقليمها السياحية، حيث تم تصنيف شبكات المقاصد السياحية بالمحافظات بناء على مراحل التنمية والتنافسية السياحية والبعد المكاني لها، وهو ما يمكن توضيحه في الشكل التالي رقم (١٢)، حيث يوضح مستويات تنافسية المقاصد السياحية داخل المحافظات والتي تشمل المدن ونطاقاتها السياحية، والتي تم تصنيفها الى أربعة مستويات (أ، ب، ج، د) وفقا لقدرتها التنافسية.

شكل (١٢) تصنيف تنافسية المحافظات كمقاصد سياحية ومكوناتها من عناصر ومستويات المقاصد الداخلية بها



المصدر: إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي من برنامج SPSS

٥ النتائج والتوصيات

- ❖ **حتمية التحول من الميزة النسبية إلى الميزة التنافسية للمقصد السياحي لتحقيق المردود التنموي والإستدامة:**
 - أصبح من الضرورة الحتمية التحول من الافق الضيق لبرامج وخطط التنمية السياحية المرتكزة على الميزات النسبية للمقاصد السياحية من خلال تكثيف الإستغلال للموارد والإمكانات والأصول، الى الميزات التنافسية القائمة على تحقيق المتطلبات الأساسية للمقاصد وتحقيق كفاءة وجودة المنتج السياحي والخدمات الكاملة وتحفيز الإبتكار والتطوير الدائم، وذلك لاكتساب القدرة على المنافسة العالمية وتحقيق المردود التنموي المرجو وطنيا وإقليميا ومحليا.
 - يعتبر تحقيق أبعاد الإستدامة أداة رئيسية لتقييم مدى فاعلية القدرة التنافسية السياحية على المدى الطويل، نظرا لأن التركيز المفرط على تحقيق العوائد الإقتصادية كمؤشر لنجاح برامج وخطط تنمية المقصد السياحي يعقبه تدهور العديد من الأبعاد الأخرى، ومن ثم تراجع حصة المقصد في السوق السياحي وتدهور موارده.
 - تعمل الميزة التنافسية للمقصد السياحي على توفير بيئة مناسبة لتحقيق الكفاءة والإبداع والتطوير والإبتكار وتحسين مستوى الخدمات وجودة المنتج السياحي وجودة الخدمات المكملة لصناعة السياحة، بهدف إيجاد نموذج سياحي متميز يلبي رغبات للسائحين واحتياجاتهم المتغيرة.

- ❖ **أهمية إدراج متطلبات تنافسية للمحافظات كمقاصد سياحية في استراتيجيات التنمية في مصر:**
- يجب إدراج البعد التنافسي كأساس لصياغة استراتيجيات التنمية السياحية في مصر، من خلال تحقيق تكامل برامج ومقترحات استراتيجيات التنمية مع متطلبات مراحل تنافسية المقاصد السياحية، مثل الإحتياج لدعم شبكات البنية التحتية وتطوير منظومة النقل والإتصال وتوفير الإيواء السياحي كمتطلب أساسي في بعض المقاصد.
 - تحديد أدوار ووظائف التجمعات العمرانية ذات الامكانيات السياحية بما يلائم متطلبات تنافسية المقاصد السياحية.
 - وضع ضوابط واشتراطات بيئية للحد من تراجع التنافسية في بعض المقاصد السياحية.
 - تحقيق التكامل بين المراكز السياحية الجديدة بما تشمله من طاقات إيوائية وخدمات سياحية مع المراكز السياحية القائمة وذلك لتحقيق التوازن والحد من الضغوط على المراكز القائمة، وإعادة توزيع الدخل وعوائد التنمية السياحية بين المقاصد المختلفة.
 - إتباع خطة تنوع المنتج السياحي المصري محل التركيز للحد من مخاطر الركود السياحي وتحقيق التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة، وذلك من خلال إضافة أنماط سياحية جديدة ترتبط بالأنماط التقليدية الثقافية والشاطئية وتتوافق مع اتجاهات السياحة العالمية وتبرز المزايا التنافسية المتنوعة للموارد الطبيعية والثقافية والعلاجية بالأقاليم السياحية.
 - وضع خطط لاستغلال المحميات الطبيعية وفقاً لدرجة حساسيتها البيئية والبرامج المطلوبة للتكامل معها ضمن استراتيجية التنمية السياحية، للحد من الآثار السلبية الناتجة عن الأنشطة السياحية والحفاظ على التنوع البيولوجي.
 - التأهيل المستمر للكوادر البشرية السياحية المتخصصة، لاستيعاب تحديات المنافسة السياحية خاصة مع وجود أنشطة وأنماط جديدة وتطورات تكنولوجية سريعة التغير.
 - تفعيل مشاركة منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في برامج التنمية السياحية بما يضمن تعظيم المردود التنموي للخطط السياحية.

- ❖ **متطلبات تحسين القدرة التنافسية للمحافظات كمقاصد سياحية وفقاً لمرحل التنافسية**
- من خلال قياس القدرة التنافسية للمقاصد السياحية المصرية باستخدام معايير ومؤشرات القياس العالمية المناسبة للحالة المصرية، فقد تمكن البحث من تصنيف المقاصد السياحية في مصر وفقاً لمرحل التنافسية الثلاثة (القدرة على التطوير والإبتكار، القدرة على الإستثمار السياحي، الدفع من خلال المتطلبات الأساسية للمنافسة) وبين كل مرحلة والأخرى مرحلة انتقالية، وفيما يلي متطلبات كل مرحلة:

- مقاصد المرحلة الثالثة: المقاصد السياحية ذات القدرة على التطوير والإبتكار**
- تضم هذه المرحلة القاهرة، كما تضم المرحلة الإنتقالية ما بين القدرة على الإبتكار والقدرة على الإستثمار السياحي محافظات الجيزة والإسكندرية والبحر الأحمر وجنوب سيناء، وتتطلب هذه المرحلة:
- وضع آليات للحد من التكتيف السياحي في بعض المناطق السياحية، مع صرامة تطبيق النظم البيئية والإدارة الرشيدة للحد من سوء إستغلال الموارد وإستنزافها.
 - إيجاد نطاقات مكانية للتنمية السياحية متنوعة الأنماط السياحية ذات برامج متكاملة، وتضم هذه النطاقات المقاصد ذات القدرات التنافسية المرتفعة مع مقاصد أخرى أقل في المستوى والمناطق السياحية البكر.
 - التوسع في معدلات العرض السياحي المطلوب والخدمات السياحية والخدمات المكملة للنشاط السياحي كالخدمات الصحية والبنكية، والترفيهية والرياضية والثقافية.
 - إستحداث أنماط سياحية جديدة وسياسات التسويق المبتكرة للمنتج السياحي لدعم العلامة التجارية للمقصد.
 - تنمية الصناعات الحرفية والبيئية وإبراز الميزات المحلية وإقامة الفاعليات والمهرجانات.
 - برامج متخصصة عالية الجودة للتدريب السياحي ومراكز التدريب السياحي المتخصص للعمال والإداريين.
 - تطوير المنافذ الدولية لتسهيل النفاذ للأسواق العالمية.

- مقاصد المرحلة الثانية: المقاصد السياحية ذات القدرة على الإستثمار السياحي**
- تضم هذه المجموعة كل من محافظات الأقصر وأسوان وبورسعيد والسويس، كما تضم المرحلة الإنتقالية ما بين القدرة على الإستثمار وتوفير المتطلبات الأساسية للمنافسة كل من محافظات مطروح وشمال سيناء والوادي الجديد والإسماعيلية والفيوم ودمياط، وتتطلب هذه المرحلة:

- تطوير الخدمات السياحية والخدمات المكملة للنشاط السياحي (الشركات السياحية، النقل السياحي، المطاعم والكافيتريات، إقامة المتاحف المفتوحة والمدن الترفيهية، طاقات فندقية مميزة)
 - تحسين بنية المطارات والموانئ وفقاً لمعايير دولية والتوسع في إنشاء محاور طرق قياسية.
 - إعداد برامج للتكامل السياحي وخلق نطاقات سياحية متنوعة الأنماط داخل المقاصد.
 - إمداد المقاصد بالخدمات السياحية اللازمة والخدمات المكملة وإنشاء طاقات إيوائية ذات درجة مميزة.
 - استصدار قوانين وتشريعات خاصة بالمناطق ذات الطبيعة الخاصة.
 - التوسع في التعليم السياحي والفندقي.
 - تطوير النظم البيئية وتدعيم مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة.
 - تنويع المنتج السياحي واستحداث أنماط جديدة بخلاف الأنماط التقليدية (السياحة الشاطئية والأثرية) مثل سياحة الإنتاج الريفي وسياحة السفاري والمغامرات والعلاجية.
- مقاصد المرحلة الأولى: المقاصد السياحية في مرحلة الدفع من خلال عوامل الإنتاج الأساسية**
تضم هذه المرحلة كل من محافظات البحيرة وقنا وسوهاج وأسيوط والمنيا، وتتطلب هذه المرحلة:
- حصر الموارد السياحية المميزة وتحديد برامج سياحية لرفع كفاءة استغلالها وتحديد أولويات التنمية السياحية.
 - تطوير شبكة الطرق والسكك الحديدية وإنشاء المطارات الدولية والمحلية وتطوير المراسي النيلية والموانئ البحرية.
 - الإمداد بشبكات المرافق الأساسية من شبكات مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء وشبكات الاتصالات.
 - تحسين معدلات الخدمات الصحية والخدمات الأمنية بالمقاصد السياحية.
 - زيادة المخصصات الحكومية لقطاع السياحة بتلك المقاصد.
 - توفير الطاقات الإيوائية السياحية والخدمات السياحية الأساسية من مطاعم وكافيتريات.
 - ربط تلك المقاصد مع مقاصد أخرى ذات مستويات تنمية وتنافسية أعلى في مجموعات مكانية متنوعة الأنماط من خلال البرامج والمسارات السياحية.
- ويخلص الجدول التالي مصفوفة متطلبات تحسين القدرة التنافسية للمقاصد السياحية المصرية:

جدول (٦) مصفوفة مقترحة لتحقيق المعايير التنافسية للمحافظات كمقاصد سياحية

معايير المتطلبات الأساسية للتنافسية السياحية	معايير كفاءة قطاع السياحة										معايير القدرة على التطوير والابتكار				
	تأهيل قوة العمل	المرافق الأساسية	البنية التحتية للسكك الحديدية والجوية والبحرية	الصحة والنظافة	البنية التحتية للسياحة	البنية التحتية للسياحة	البنية التحتية للسكك الحديدية والجوية والبحرية	المرافق الأساسية	البنية التحتية للسكك الحديدية والجوية والبحرية	الصحة والنظافة	البنية التحتية للسياحة	البنية التحتية للسياحة	البنية التحتية للسكك الحديدية والجوية والبحرية	المرافق الأساسية	البنية التحتية للسكك الحديدية والجوية والبحرية
مرحلة الابتكار والتطوير	شبه	شبه	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
مرحلة انتقالية	شبه	شبه	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
مرحلة الكفاءة	شبه	شبه	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
مرحلة انتقالية	شبه	شبه	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
مرحلة المتطلبات الأساسية	شبه	شبه	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط

المصدر: الباحث

درجة معايير التنافسية السياحية



المراجع

References

- Hong, S. W. (2008), Competitiveness in the Tourism Sector ,A Comprehensive Approach from Economic and Management Points, Library of Congress, USA , p: 2-5
- Geoffrey, C. (2010), Modeling Destination Competitiveness (A Survey and Analysis of the Impact of Competitiveness Attributes), P: 2-5.
- Dwyer L, Kim, C. (2010),” Destination Competitiveness Determinants and Indicators”, P: 377.
- Kay, J. (2014), Competitive Advantage- Foundations of Corporate Success, Oxford University Press.
- Mazanec, J. A. Wöber, K. and Zins, A. H. (2007), Tourism Destination Competitiveness: From Definition to Explanation? – Article in Journal of Travel Research – August, p: 68-70.
- Molnar, E. and Bunghez, M. (2011), Tourism's changing face: New Age Tourism Versus Old Tourism, the Bucharest Academy of Economic Studies, Romania, p: 245-249
- Ritchie & Crouch. (2003). The Competitive Destination: A Sustainable Tourism Perspective. CABI publishing.
- Source: World Economic Forum, (2017), The Travel & Tourism Competitiveness Report,” Paving the way for a more sustainable and inclusive future”, Geneva, p: 7.
- UNEP and UNWTO,(2005), Making Tourism More Sustainable - A Guide for Policy Makers, p.11-12
- World Economic Forum, (2003) Competitiveness Global Report, Geneva, p8.
- World Travel & Tourism Council (WTTC), (2017), Launches the Latest Statistics from the Travel & Tourism Competitiveness Monitor, Available@ <http://www.wttc.org/tourismNews>
- WTO, (2016), a Specialized Agency of the United Nations, Report of the Committee on Tourism and Competitiveness, p 13.

مصادر البيانات والمعلومات: الكتب والنشرات والدوريات والتقارير

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠١٤). التعداد الاقتصادي العام (٢٠١٢/٢٠١٣). القاهرة، مصر.
- CAPMAS. (2014). General Economic Census (2012/2013). Cairo, Egypt.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠١٧). الكتاب الإحصائي السنوي. القاهرة، مصر.
- CAPMAS. (2017). Statistical Yearbook. Cairo, Egypt.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠١٧). التعداد النهائي للسكان. القاهرة، مصر.
- CAPMAS. (2017). Final Population Census. Cairo, Egypt.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠١٧). التقرير السنوي لإحصاءات البيئة. القاهرة، مصر.
- CAPMAS. (2017). Annual Bulletin of Environment Statistics. Cairo, Egypt.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠١٧). النشرة السنوية لإحصاءات مقومات النشاط الفندقي والقرى السياحية بالقطاعات الحكومي والعام /الأعمال العام والخاص. القاهرة، مصر.
- CAPMAS. (2017). Annual bulletin of Hotel Activity and Tourist Villages Components Statistics in the Governmental and Public Sectors. Cairo, Egypt.
- حسنين، جلييلة حسن. (٢٠٠٦). دراسات في التنمية السياحية. الإسكندرية، مصر: الدار الجامعية.
- Hassanein, J. H. (2014). Studies in Tourism Development. Alexandria, Egypt: El-Dar-El-Gamaya.
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (٢٠١٧). وصف مصر بالمعلومات. مجلس الوزراء، القاهرة، مصر.
- Information and Decision Support Center. (2017). Egypt in Information. The Cabinet of Ministers, Cairo, Egypt.
- الراجحي، محسن عبد الله، والموسوي، صفاء عبد الجبار، والوزني، عادل عيسى. (٢٠١٧). الميزة التنافسية للنشاط السياحي. الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.

Al-Rajhi, M. A., Al-Mousawi, S. A., and Al-Wazani, A. E. (2017). The Competitive Advantage of Tourist Activity. Jordan: Dar Al-Ayyam.

الهيئة العامة للتنمية السياحية. (٢٠٠٨). إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة لمصر ٢٠٢٠. القاهرة، مصر.
Tourism Development Authority. (2008). Egypt's Sustainable Tourism Development Strategy 2020. Cairo, Egypt.

الهيئة العامة للتخطيط العمراني. (٢٠١٣). المخطط الإستراتيجي القومي للتنمية العمرانية ٢٠٥٢. وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، القاهرة، مصر.

General Authority for Urban Planning. (2013). The National Strategic Plan for Urban Development 2052. Ministry of Housing, Utilities and Urban Communities, Cairo, Egypt.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. (٢٠١٦). إستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠. القاهرة، مصر.
The Ministry of Planning and Follow-up and Administrative Reform. (2016). Sustainable Development Strategy: Egypt Vision 2030.

جهاز شئون البيئة. (٢٠٠٧). التوصيف البيئي لمحافظات الجمهورية. وزارة الدولة لشئون البيئة، القاهرة، مصر.
Egyptian Environmental Affairs Agency. (2007). Governorate Environmental Profile. Ministry of Environmental, Cairo, Egypt.

ملحق (١) معايير ومؤشرات قياس تنافسية المقاصد السياحية

اولاً: معايير ومؤشرات قياس المتطلبات الأساسية لتنافسية المقاصد السياحية

جدول (١) معايير ومؤشرات قياس المتطلبات الأساسية لتنافسية المقاصد السياحية

المؤشرات	ابعاد التنمية	المؤشرات	ابعاد التنمية	
عدد خطوط التليفون الثابتة/ألف نسمة	الخدمات والبنية التكنولوجية	% العمالة السياحية/ جملة العمالة في الأنشطة الاقتصادية.	سوق العمل	
عدد اشتراكات الهاتف المحمول/ ١٠٠ نسمة		% الاتفاق الحكومي على قطاع السياحة/ من إجمالي الميزانية.		الاتفاق الحكومي على قطاع السياحة
جودة امدادات الكهرباء (كيف يتم تقييم كفاءة الإمداد بشبكة الكهرباء)	الخدمات الصحية	% مساحة المحميات الطبيعية / اجمالى مساحة المقصد	الموارد السياحية (طبيعية وثقافية)	
حالات الإصابة بالمalaria/ ١٠٠ ألف نسمة.		درجة تنوع المظاهر الطبيعية (بحار - بحيرات - قمم جبلية - وديان)		
% البالغين المصابون بالإيدز من حجم السكان		درجة تنوع الموارد الأثرية من حضارات مختلفة		
كثافة الاطباء/ألف نسمة		المناخ الملائم (عدد شهور الراحة الحرارية)		
الحصول على خدمات الصرف الصحي (% من حجم السكان)	البنية التحتية للتنقل الجوي	نسبة تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون في الهواء.	التلوث	
الحصول علي المياه الصالحة للشرب (% من حجم السكان)		تركيز الجسيمات العالقة في الهواء الأقل من ٢.٥ ميكروجرام/م ^٣		
عدد الاسرة بالمستشفيات / ١٠ آلاف نسمة		حماية الملكية الفكرية (الى اى مدى يتم حماية حقوق الملكية الفكرية؟)	بيئة العمل	
المقاعد المتاحة محلياً (عدد ركاب الرحلات المحلية/السنة)		كفاءة الأطار القانوني للتنسيق بين الأجهزة (ما مدى كفاءة القوانين للتنسيق بين الأجهزة السياحية؟)		
المقاعد المتاحة دولياً (عدد ركاب الرحلات الدولية/السنة)	البنية التحتية للتنقل البري والبحري	كفاءة الأطار القانوني للتقيد بالأنظمة واللوائح المؤسسية (ما مدى كفاءة الأطر القانونية للتقيد بالأنظمة؟)	تأهيل القوى العاملة	
عدد الرحلات المغادرة /ألف نسمة.		% معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي (المسجلين) للتعليم الإبتدائي/ السكان في سن التعليم الإبتدائي)		
كثافة المطارات الدولية (عدد المطارات الدولية/ مليون نسمة)		البنية التحتية للتنقل الجوي	تكلفة أعمال الجرائم والعنف والأعمال الإرهابية (الى اى مدى تؤثر أعمال الجريمة والعنف والارهاب على الاعمال التجارية؟)	الأمن والسلامة
عدد خطوط الطيران العاملة (عدد شركات الطيران ذات الرحلات المنظمة داخل المقصد)			% العمالة السياحية/ جملة العمالة في الأنشطة الاقتصادية.	
عدد شركات النقل السياحي	الخدمات السياحية	% الاتفاق الحكومي على قطاع السياحة/ من اجمالى الميزانية.		
عدد الموانى (التجارية -السياحية-الصيد)				
كثافة السكك الحديدية (كم طولي/١٠٠ كم ^٢)				
كثافة الطرق الإجمالية (كم طولي/١٠٠ كم ^٢)				
جودة البنية التحتية للسكك الحديدية (عدد السكان/ اجمالى اطوال السكك الحديدية)				
كيف تقيم جودة النقل البري في دولتك؟ (الحافلات - الشاحنات - سيارات الاجرة)				
عدد الشركات السياحية				
% الغرف الفندقية (خمس وأربع نجوم) من اجمالى الغرف.				

المصدر: الباحث من استعراض وتحليل نماذج تنافسية السياحة والسفر

مؤشرات إحصائية من المنتدى الاقتصادي العالمي (تقرير تنافسية السياحة والسفر 2017)

مؤشرات تقاس من خلال إجراء استبيان مع المسؤولين والتنفيذيين. وتأخذ الإجابة تقييم من ١ إلى ٧ (المنتدى الاقتصادي العالمي - تقرير تنافسية

مؤشرات إحصائية من نموذج تنافسية السياحة والسفر لمجلس السياحة والسفر العالمي.

مؤشرات من النموذج التصوري للمقصد السياحي المنافس المستدام (Ritchie & Crouch).

ثانيا: معايير ومؤشرات قياس كفاءة المقاصد السياحية

جدول (٢) معايير ومؤشرات قياس كفاءة المقاصد السياحية

المؤشرات	أبعاد التنمية	المؤشرات	أبعاد التنمية
كثافة الطرق المرصوفة (كم طولي/ ١٠٠ كم ^٢)	البنية التحتية للنقل البري والبحري	سهولة توظيف العمالة الأجنبية (الى اى مدى تعيق تنظيمات العمل توظيف العمالة الأجنبية؟)	سوق العمل
جودة البنية التحتية للموانئ (كيف يتم تقييم كفاءة الموانئ في المقصد السياحي؟)	النقل الجوي	الإجور والإنتاجية (الى اى مدى ترتبط اجور العمالة بالإنتاجية؟)	الطلب السياحي
جودة البنية التحتية للمطارات (كيف يتم تقييم البنية التحتية المطارات في دولتك؟)	الخدمات السياحية	% الطلب على السياحة الثقافية من جملة الطلب السياحي	بيئة العمل
جودة الخدمات السياحية (كيف تقيم جودة الخدمات السياحية من فنادق ومنتجعات ومطاعم...؟)	الخدمات السياحية	عدد الليالي الإقامة السياحية الدولية	
عدد الشركات الكبرى لتأجير السيارات (سبعة شركات كبرى)	الخدمات السياحية	متوسط فترة الإقامة للسياحة الدولية	
عدد الغرف الفندقية (٤-٥ نجوم)/ ١٠٠ سائح.	الخدمات السياحية	% الطلب على السياحة الطبيعية والبيئية من جملة الطلب السياحي	بيئة العمل
عدد أجهزة الصراف الآلى / مليون نسمة	الخدمات السياحية	% الإيرادات السياحية من الناتج المحلي الإجمالي	
الأفراد الذين يستخدمون الانترنت (%)	الخدمات السياحية	العمل والمساهمات من الضريبة (ضريبة العمل كنسبة من إجمالي الأرباح التجارية)	
مشاركي الانترنت والمحمول ذات النطاق العريض / ١٠٠٠ نسمة	البنية والتكنولوجيا	صافي الضريبة من الربح (مجموع الضرائب كنسبة من الأرباح التجارية)	تنافسية الأسعار
إستخدام الانترنت للأعمال التجارية والمستهلكين (الى اى مدى تستخدم الشركات الانترنت لبيع خدماتها للمستهلكين؟)	البنية والتكنولوجيا	باقي معدل الضرائب (مجموعة الضرائب والمساهمات التي لا تندرج ضمن ضرائب الربح كنسبة من الأرباح)	
نسبة مائة مصرف صحي التي يتم معالجتها بواسطة النظم المعالجة الأيكولوجية	البنية والتكنولوجيا	تكلفة الخاصة لبدء المشروع (نسبة تكلفة الترخيص من اجمالي تكلفة البناء)	
معدل تغير غطاء الغابات (نسبة تغير غطاء الغابات في فترة زمنية معينة في المناطق ذات الغطاء الشجري لأكثر من ٥٠٪)	البنية والتكنولوجيا	إجمالي ضرائب التذاكر ورسوم المطار (تكلفة الحصول على خدمات النقل الجوي درجة من ٠-١٠٠)	تحديد أولويات السياحة والسفر
حدود الإجهاد المائي (نسبة المياة المستهلكة الى المياة المتاحة سنويا)	البنية والتكنولوجيا	دليل أسعار الفنادق (متوسط سعر الغرفة في فنادق الخمس نجوم / سنة)	
نسبة الانواع المهددة بالانقراض من إجمالي الأنواع (الثدييات - الطيور - البرمائيات)	البنية والتكنولوجيا	معادلة القوة الشرائية (العملة المحلية مقارنة بالدولار الأمريكي)	
تأثير الصيد الساحلي على الأحياء المائية (الصيد بشباك في المناطق الإقتصادية الخاصة (طن/كم ^٢)	البنية والتكنولوجيا	مستويات أسعار الوقود (سعر البنزين / لتر)	بيئة العمل
إنفاذ الانظمة البيئية (كيف يتم تقييم وتنفيذ الانظمة البيئية في المقصد؟)	البنية والتكنولوجيا	شمولية بيانات السنوية للسياحة والسفر (عدد البيانات المتوفرة لدى الادارت القومية من ٠-١٢٠)	
جودة البيئة الطبيعية (كيف تقيم جودة البيئة الطبيعية في دولتك؟)	البنية والتكنولوجيا	الوقت اللازم لتوفير بيانات السياحة والسفر (توفر مؤشر السياحة الدولية الوافدة والإيرادات السياحية شهريا او كل ٣ اشهر، الدرجة من ٠-٢١)	
محو الأمية لدى البالغين	جودة الحياة	تأثير اللوائح التنظيمية على الإستثمار الأجنبي المباشر (الى اى مدى تشجع القوانين واللوائح المنظمة الإستثمار الأجنبي المباشر؟)	بيئة العمل
متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي	جودة الحياة	الزمن اللازم للحصول على رخصة بناء (عدد الأيام)	
معدل الالتحاق بالتعليم الثانوي (المسجلين للتعليم الثانوي/ السكان في سن التعليم الثانوي)	تأهيل القوى العاملة	عدد الأيام اللازمة لبدء المشروع وإستكمال الإجراءات.	
معاملة العملاء (كيف تقيم التعامل مع العملاء والسائحين؟)	تأهيل القوى العاملة	مرونة إجراءات التوظيف وإنهاء الخدمات (الى اى مدى توجد مرونة في إجراءات التوظيفة وإنهاء الخدمة)	سوق العمل
مشاركة النساء في القوة العاملة بقطاع السياحة (نسبة عمالة السياحة للنساء الى الرجال)	سوق العمل		

مؤشرات تقاس من خلال إجراء إستبيان مع المسؤولين والتنفيذيين. وتأخذ الإجابة تقويم من ١ إلى ٧ (المنتدى الإقتصادي العالمي - تقرير تنافسية السياحة والسفر ٢٠١٧).

مؤشرات تقاس من خلال إجراء إستبيان مع المسؤولين والتنفيذيين. وتأخذ الإجابة تقويم من ١ إلى ٧ (المنتدى الإقتصادي العالمي - تقرير تنافسية السياحة والسفر ٢٠١٧).

المصدر: الباحث من إستعراض وتحليل نماذج تنافسية السياحة والسفر.

ثالثاً: معايير ومؤشرات قياس القدرة على التطوير والابتكار جدول (٣) معايير ومؤشرات قياس القدرة على التطوير والابتكار

المؤشرات	أبعاد التنمية		المؤشرات	أبعاد التنمية
التصديق على المعاهدات البيئية العالمية (عدد التصديقات)	الإستدامة البيئية	البيئية	مدى الهيمنة علي السوق (كيف يتم تصنيف نشاط الشركات ومدى نجاح تسويقها؟)	بيئة العمل
استدامة التنمية لقطاع السياحة (ما مدى كفاءة جهود الحكومة لضمان التنمية المستدامة لقطاع السياحة والسفر؟)			متطلبات تأشيرة الدخول (ماهي التسهيلات للحصول على تأشيرة للدخول للمقصد السياحي الدرجة من (١-١٠))	الإفتتاح الدولي
عدد مواقع التراث الطبيعي / والتقافي العالمي من اليونسكو	الموارد الطبيعية	البيئية	عدد اتفاقيات التجارة الإقليمية وإتفاقيات التكامل الإقتصادي مع منظمة التجارة العالمية	
% الأتفاق على البحث والتطوير R&D / من إجمالي الميزانية	البنية والخدمات التكنولوجيا		البيئية	الإفتتاح على إتفاقيات الخدمات الجوية الثنائية (عدد الإتفاقيات الدولية التي أبرمتها منظمة الطيران المدني)
عدد براءات الاختراع/ مليون نسمة		الخدمات التكنولوجيا		البيئية
تغطية شبكة المحمول (عدد السكان داخل الاشارات الخلوية المتنقلة/ إجمالي السكان)	الخدمات الثقافية والرياضية (الفرق المسرحية - الفنون الشعبية - الحرف البيئية - المنتجات اليدوية)		البيئية	
عدد الإستادات الرياضية		البيئية		البيئية
دور العرض السينمائي والمسارح والمتاحف القومية والإقليمية	البيئية		البيئية	
عدد المهرجانات والمعارض والمؤتمرات الدولية		البيئية		البيئية

مؤشرات تقاس من خلال إجراء إستبيان مع المسؤولين والتنفيذيين، وتأخذ الإجابة تقييم من ١ إلى ٧ (المنتدى الإقتصادي العالمي - تقرير تنافسية السياحة والسفر ٢٠١٧).

مؤشرات إحصائية من المنتدى الإقتصادي العالمي (تقرير تنافسية السياحة والسفر ٢٠١٧).

المصدر: الباحث من إستعراض وتحليل النماذج المختلفة لتنافسية السياحة والسفر

A framework for improving the competitiveness of tourist destinations in Egypt

Abstract:

The world tourism and travel reports have indicated that Egypt has a weak competitiveness rank in tourism; despite that, it has many advantages and capabilities that qualify it for a competitive position. And because the tourism sector is important for the national economic growth in Egypt; a new framework to improve tourist destinations competitiveness is needed to maximizing the developmental impacts of the tourism sector. The urban and development strategies for tourist destinations always seek for land development as a supply tool to stimulate the tourism demand, but various requirements to improve their level of competitiveness are not integrated. Thus, the paper aims to formulate integrated groups of indicators based on the tourism and travel report and competitiveness development stages; each group of indicators states and measures competitiveness and level of development for tourist destinations in Egypt using the "spss" analysis tool. The classification includes; indicators of the basic requirements for competition, measuring competency, and indicators for the ability for innovation according to every tourist destination development stage (the exploration, the development, and the intensification stage). The paper ends with recommended policies to improve and fulfill gaps to achieve competitiveness, besides, to the spatial components required for the Egyptian governorates to leverage the tourist destinations.

Key words: Tourism Competitiveness; Sustainable tourism development; Regional Development